

تاج العروس من جواهر القاموس

والجمع المَرَاوِج . قال ابن بَرِّي : البيت لعُمَرَ بن الخطَّاب h . وقيل : إنه
تَمَثَّلَ به وهو لغيره قاله وقد ركب راحِلَتَه في بعض المَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ يقول :
كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ الذِّقَاقَةِ لِسُرْعَتِهَا غُصْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ
كَالْغُصْنِ لَا يَزَالُ يَتَمَايَلُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُصْنٍ هَذِهِ حَالُهُ
أَوْ شَارِبٍ تَمَلِّدٍ يَتَمَايَلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ . قُلْتُ : وقد وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ
لِابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ : وَجَدْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدَ الْغَنَجَانِيَّ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ
قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي شَعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ قَصِيدَةً مِمْيَّةً :
كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ ... لَدُنْهُ الْمَجَسَّةُ لَيْسَ الْعُودُ مِنْ سَلَامٍ لَا
أَدْرِي أَهْوَ ذَاكَ فَعُيِّرَ أَمْ لَا . وَفِي الْغَرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَكِبَ نَاقَةً
فَارِهَةً فَمَشَّتْ بِهِ مَشْيًا جَيِّدًا فَقَالَ : كَأَنَّ صَاحِبَهَا . إلخ . وَذَكَرَ أَبُو زَكْرِيَّا فِي
تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ أَنَّهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ تَمَثَّلَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ h . الْمَرْوَحَةُ بِكَسْرِ
الْمِيمِ " كَمَكْنَسَةٍ وَ " قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَرْوَحُ مِثْلُ " مِنْدِيرٍ " : وَإِنَّمَا
كُتِبَتْ لِأَنَّهَا " آلَةٌ يُتَرَوَّحُ بِهَا " . وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِجُ . وَرَوَّحَ عَلَيْهِ بِهَا .
وَتَرَوَّحَ بِنَفْسِهِ . وَقَطَعَ بِالْمَرْوَحَةِ مَهَبَّ الرِّيحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " فَقَدْ رَأَيْتَهُمْ
يَتَرَوَّحُونَ فِي الصُّحَى " أَيِ احْتِاجُوا إِلَى التَّزْوِيجِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمَرْوَحَةِ
أَوْ يَكُونُ مِنَ الرِّوَّاحِ : الْعُودِ إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْ مِنْ طَلَبِ الرِّيَاحَةِ . " وَالرَّائِحَةُ
: الذِّسِيمُ طَائِفًا " كَانَ " أَوْ نَتْنًا " بِكَسْرِ الْمِثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِهَا . وَفِي
اللِّسَانِ : الرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَائِفَةٌ تَجِدُهَا فِي الذِّسِيمِ تَقُولُ : لِهَذِهِ الْبَقْلَةُ
رَائِحَةٌ طَائِفَةٌ . وَوَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ بِمَعْنَى . " وَالرِّوَّاحُ وَالرِّوَّاحَةُ
وَالرِّيَاحَةُ وَالْمُرَّايِحَةُ " بِالضَّمِّ " وَالرِّوَّاحَةُ كَسْفَرِيْنَةٌ : وَجَدَانُكَ " الْفَرَجَةُ
بَعْدَ الْكُرْبَةِ . وَالرِّوَّاحُ أَيْضًا : السُّرُورُ وَالْفَرَحُ . وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ h
لِلْيَقِينِ فَقَالَ : " بَاشِرُوا رَوَّاحَ الْيَقِينِ " قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ
السُّرُورَ الْحَادِثَ مِنَ الْيَقِينِ . " وَرَاحَ لَذَلِكَ الْأَمْرِ يَرَّاحُ رَوَّاحًا " كَسَحَابٍ
وَرُؤُوحًا " بِالضَّمِّ " وَرَاحًا وَرِيَّاحَةً " بِالْكَسْرِ وَأَرَّيْحِيَّةً " : أَشْرَفَ لَهُ
وَفَرَّحَ " بِهِ وَأَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وَأَرَّيْحِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَ بِهَرَّتِهِ ... وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ وَقَدْ
يُسْتَعَارُ لِلْكَلَابِ وَغَيْرِهَا أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصَّيَّاحِ إِذَا غَدَتَ ... فَعَلِ الصَّرَّاءُ تَرَاخُ لِّلْكَلاَّبِ
وقال اللّيث : راح الإنسانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ : إِذَا نَشِطَ وَسُرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ
. وَأَنشَدَ :

وزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا ... وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ
وَالرَّيَّاحَةِ : أَنَّ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحَ وَيَنْشِطَ إِلَيْهِ .
وَالرَّوَاخُ " : نَقِيضُ الصَّيَّاحِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ . وَقِيلَ : الرَّوَاخُ " :
الْعَشِيِّ أَوْ مِنَ الزَّوَالِ " أَيْ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ " إِلَى اللَّيْلِ " . يُقَالُ :
رَاخُوا يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا " وَرُحْنَا رَوَاخًا " بِالْفَتْحِ يَعْنِي السَّيْرَ
بِالْعَشِيِّ . وَسَارَ الْقَوْمُ رَوَاخًا وَرَاخَ الْقَوْمُ كَذَلِكَ " وَتَرَوَّحْنَا : سِرْنَا فِيهِ
" أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ " أَوْ عَمَلْنَا " . أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَنْتَ الَّذِي خُبِّرْتُ أَنَّكَ رَحَلُ ... غَدَاةَ غَدٍ أَوْ رَائِحُ بِهِ جِيرِ
وَالرَّوَاخُ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : رَاخَ يَرْوِحُ رَوَاخًا وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ : غَدَا
يَغْدُوا غُدُوءًا . تَقُولُ : " خَرَجُوا بِرِيَّاحٍ مِنَ الْعِشِيِّ " بِكسر الرَّاءِ كَذَا فِي
نُسخة التَّهْذِيبِ وَاللَّسَّانِ " وَرَوَاخٍ " بِالْفَتْحِ " وَأَرَوَاخٍ " بِالْجَمْعِ " أَيْ
بِأَوَّلِ " . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ نَظْمَةً وَعَلَايَ مِنْ
سَدَفِ الْعِشِيِّ رِيَّاحُ